السفارة السعودية بعد الجزائرية تعلّق أعمالها لدى ليبيا

الهدوء يعود إلى طرابلس وبنغازي على كف النار

علقت السفارة والقنصلية السعودية في طرابلس أعمالها بالكامل وأغلقت أبوابها أمس، بحسب ما أعلن السفير محمد محمود العلي.

ونقلت وكالة الأنباء السعودية عن السفير العلي قوله إن كامل البعثة الدبلوماسية غادرت العاصمة الليبية على متن طائرة خاصة نتيجة الأوضاع الأمنية التي تمر بها ليبيا حالياً.

وبيّن السفير أنه نتيجة للظروف الحالية والوضع الأمني تمّت مغادرة البعثة بالتنسيق مع الجانب الليبي، وسوف تعود البعثة حال استقرار الأوضاع في العاصمة الليبية، قائلاً: «إننا نتواصل مع الجانب الليبي حول المستجدات كافة».

وأغلقت الجزائر هي الأخرى «موقتاً» سفارتها وقنصليتها في ليبيا وأجلت أفراد بعثتها الدبلوماسية بسبب «وجود تهديد حقيقي وداهم» يستهدف الدبلوماسيين بالعاصمة طرابلس، بحسب بيان صدر يوم 16 أيار عن وزارة الشؤون الخارجية الجزائرية. وجاء في البيان أنه بعد وصول «معلومات مؤكدة بوجود تهديد حقيقي وداهم» يستهدف الدبلوماسيين الجزائريين في ليبيا، تم غلق السفارة والقنصلية، موضحاً أن ذلك «تدبير وقائي ومستعجل، وبالتنسيق مع السلطات الليبية».

من جهة أخرى، تعيش مدينة بنغازي الليبية حالة من التأهب والاستعداد لمواجهة بين قوات من الجيش مدعومة بمسلحين من المدينة، وبين القوات الموالية للواء المتقاعد خليفة حفتر، فيما استنكرت الحكومة الليبية اللجوء إلى السلاح لحلّ المشاكل السياسية.

حجم الضحايا والدمار كان كبيراً

وأفاد مصدر أن قوات الطرفين متأهبة في قواعدها، بعدما كانت قوة خاصة من الجيش قد أعلنت في وقت سابق النفير والاستعداد، وطالبت سكان بنغازي بعدم الاقتراب من المطار مع ترقب عملية عسكرية ضد قوات حفتر. وكانت قاعدة بنينا الجوية تعرضت لهجوم صاروخي الليلة الماضية لم يُسفر عن خسائر.

وعاد الهدوء إلى العاصمة طرابلس صباح أمس بعد الاشتباكات المسلحة التي شهدتها أول من أمس، والتي جاءت عقب اقتحام مسلحين مبنى المؤتمر الوطني العام «البرلمان» باستخدام الأسلحة الثقيلة والمتوسطة.

وأكد مدير أمن طرابلس العقيد محمد سويسي أن عناصر الأجهزة الأمنية التابعة للمديرية موجودة في مقار أعمالها لتأمينها وحمايتها.

وتعرّض مقر المؤتمر العام الليبي «البرلمان» للاقتحام من قبل ميليشيات «الصواعق» و«القعقاع» المتحالفتين مع اللواء خليفة حفتر. وأعلنتا المسؤولية عن هجوم بالأسلحة على مقر المؤتمر الوطني.

وهذه ليست المرة الأولى التي يتعرض فيها البرلمان لهجمات إذ كان آخرها في شهر نيسان.

أما الاتحاد الأوروبي فأعرب عن قلقه من تدهور الوضع في ليبيا، داعياً جميع الأطراف إلى الابتعاد عن العنف. وقال بيان صادر عن الاتحاد أنه «قلق للغاية من تدهور الوضع الأمني والسياسي في ليبيا، ويأسف لمقتل الناس في بنغازي وطرابلس»، داعياً الأطراف إلى الابتعاد عن العنف.

اللجنة العليا للانتخابات الرئاسية شكلت لجاناً في المحافظات كافة من دون استثناء

الجيش السوري يحكم طوقه حول «نوى» ويسيطر على «سجنة» القديمة

أعلن المدير العام لمنظمة حظر السلاح الكيماوي أحمد أوزمدجو أمس، أن قرابة 8 في المئة من السلاح الكيماوي لا يزال على الأراضي السورية، مشيراً الى أن «قرابة 92 في المئة من السلاح الكيماوي السوري حُمّل على متن السفينتين اللتين قدمتهما الدنمارك والنروج».

وأكد أوزمدجو أن 8 في المئة المتبقية من المواد الكيماوية موجودة «على أراض ذات طبيعة أمنية صعبة»، وقال: «نأمل بأن تؤمّن السلطات السورية في أقرب وقت توصيل وتحميل ما تبقى من السلاح».

وفي هذا السياق، أعلن رئيس اللجنة المشرفة على الانتخابات الرئاسية السورية هشام الشعار، أن اللجنة القضائية العليا للانتخابات شكلت لجاناً قضائية فرعية في المحافظات كافة من دون استثناء، للقيام بالأعمال اللوجستية المكلفة بها وفق القانون، وأشار الى أن القانون أتاح لكل السوريين الذين غادروا البلاد بصورة غير شرعية العودة والادلاء بأصواتهم.

يأتي ذلك في وقت اعتبر رئيس لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في مجلس الشورى الايراني علاء الدين بروجردي، أن إجراء الانتخابات الرئاسية في سورية في ظل الظروف الحالية هو انتصار مهم للشعب، مشيراً الى «أن سورية ستصبح بعد هذه المرحلة أقوى من السابق».

وأكد بروجردي خلال لقاء جمعه بسفراء دول مصر وفلسطين وسورية وتونس في طهران «وقوف بلاده حكومة وشعباً الى جانب الشعب والقيادة المقاومة في سورية، مشيراً الى ان إيران ستدعم دمشق في مرحلة الإعمار والبناء».

وفي هذا الإطار، أكد مساعد قائد الأركان العامة للقوات المسلحة الإيرانية العميد مسعود جزائري، أن «النصر سيكون حليف سورية حكومة وشعباً في الحرب التي تخوضها ضد الإرهاب، فالصمود والممانعة هما رمز الانتصار في مواجهة الأشرار بالعالم، أمثال أميركا التي فشلت في تحقيق مآربها الشيطانية في سورية، على رغم جميع محاولاتها المستميتة والمدعومة من حلفائها الأوروبيين والإقليميين».

وأضاف جزائري: «لا شك في أن الحكومة والشعب السوريين هما المنتصر النهائي في هذه الحرب الإرهابية، فالغرب عمل كل ما استطاع به في سورية لإخضاع الشعب السوري له وسعى إلى جعل هذا البلد تحت هيمنته، إلا أنه عجز عن تمرير أهدافه الشريرة على رغم تنفيذه سيناريوات مختلفة في هذا المجال».

ميدانياً، كشف الجيش السوري عملياته العسكرية في درعا وريفها وتمكنت وحداته من السيطرة على حي سجنة القديمة في المدينة، فيما طوقت وحدات أخرى مدينة نوى كاملاً من المحاور كافة، مستهدفة تحركات المسلحين داخل أحيائها، وسط تقدم وسيطرة قوات المشاة على الحي الشرقي لـ«نوى» في شكل كامل وتقدمت باتجاه المستشفى الوطني فيها.

واستهدف الجيش السوري تجمعات المسلحين في محيط بئر أم الدرج وخزان السعيلة وعتمان وحارة البجابجة وداعل وأنخل وشمال غربي الجمرك القديم وفرن التنور خلف ساعة بصرى في درعا البلد.

وفي حلب، توارد أنباء عن سيطرة الجيش السوري على منطقة الراشدين الأولى، فيما استهدفت وحداته تجمّعات لمسلحين في مناطق المنصورة والليرمون ومعارة ارتيق واتارب وحريتان وسوسيان ومارع وكفرناها وخان العسل وخان طومان وكاستيلو وحندرات وبعيدين والمدينة الصناعية في الشيخ نجار وأحياء السكري وكرم الميسر وبني زيد والشيخ سعيد.

وفي ريف دمشق، واصل الجيش السوري عملياته العسكرية في مناطق جوبر ومحيط المليحة ووادي عين ترما، واستهدفت وحداته تجمعات لمسلحين في مناطق كفربطنا وزبدين وديرالعصافير وسقبا وحمورية وزملكا وحرستا، فيما استهدفت وحدات أخرى مسلحين في خان الشيح وداريا ومزارع عاليه في دوما ومناطق في عدرا العمالية وعدرا البلد وجيرود والضمير والزبداني والتلال المحيطة بها.

وفي ريف حمص، استهدفت وحدات الجيش مسلحين في مناطق تلدو وكيسين وعين حسين ووادي الميرة جنوب حسياء.

الجيش العراقي يقضي على عشرات الإرهابيين ويقطع طرق إمداداتهم في عدد من المحافظات

أعلنت وزارة الدفاع العراقية مقتل العشرات من الإرهابيين خلال عملياتها العسكرية التي شملت مناطق في الموصل وبابل والأنبار في إطار الحملة الشاملة لتطهير جميع الأراضي العراقية والقضاء على معاقل الإرهابيين أسفرت أيضاً عن تمكن القوات العراقية من قطع طرق إمداد الإرهابيين في الفلوجة غرب العراق.

وأوضحت الوزارة في بيان أن خمسة وثلاثين إرهابياً من تنظيم ما يسمى بدولة الإسلام في العراق والشام الإرهابي، قتلوا في هجوم لسلاح طيران الجيش العراقي على رتل للتنظيم المذكور جنوب الموصل شمال العراق، مضيفة أنه تم تدمير خمس عشرة سيارة.

وفي محافظة بابل شمال العراق قتل خمسة وأربعون إرهابياً من التنظيم المذكور في سلسلة عمليات هجومية مباغتة شنتها كتائب القوات العراقية المدرعة المساندة لسلاح الطيران على مواقعهم في أطراف ناحية جرف الصخر شمال الحلة.

وقال مصدر عسكري في الفرقة الثامنة «إن كتائب الفرقة المدرعة وبإسناد من طيران الجيش أحرزت تقدماً كبيراً في منطقتي الفاضلية والفارسية إذ تم ضرب جميع المواقع التي كان يتمركز فيها التنظيم الإرهابي، فضلاً عن تدمير ثمانية مخابئ للأسلحة والأعتدة ومصنعين لصناعة العبوات الناسفة والسيارات المفخخة». وأضاف المصدر أن القوة ستشن هجوماً آخر على أوكار الإرهابيين على حدود عامرية الفلوجة لتطهير جميع المناطق المحيطة بناحية جرف الصخر شمال غربي محافظة بابل.

وأفادت مصادر عراقية أن قوات الجيش العراقي تمكنت من قطع جميع طرق الإمدادات التي كان يستخدمها مسلحو التنظيم الإرهابي المسمى بدولة الإسلام في العراق والشام لإيصال المؤن والأسلحة والإرهابيين إلى الفلوجة في محافظة الأنبار غرب العراق بشكل شبه تام بعد أن تمكنت من إحكام السيطرة الأمنية على ممرات استخدمها أفراد التنظيم لتعزيز حاجاتهم في محيط المدينة.

وفي سياق متصل ألقت قيادة فرقة المشاة الثانية في الموصل القبض على ثلاثة مطلوبين.

وقال العميد الركن عبد المحسن فلحي قائد الفرقة الثانية إن قوة من الفرقة استولت على كدس يحتوي على 17 عبوة ناسفة ولاصقة و11 صاروخ كاتيوشا.

يشار إلى أن القوات المسلحة العراقية تشنّ حملة واسعة من العمليات الأمنية الناجحة لتطهير البلاد من التنظيمات الإرهابية منذ نحو سبعة أشهر.

سلام في السعودية ... (تتمة ص1)

وبرأي المصدر ذاته فإنّ زيارة سلام إلى السعودية في هذا التوقيت، تريد الإيحاء بأنّ رئاسته للحكومة ليست سحابة صيف، بل هي مرشحة للاستمرار في العهد الجديد، وذلك ضمن مفهوم بدء سريان العمل بمعادلة توزيع الزعامة السنّية اللبنانية على عائلاتها العريقة الذين من بينهم آل الحريري.

وتكشف هذه الشخصية أنّ تمام سلام في السعودية يحمل ملفات عدة ليس بينها موضوع رئاسة الجمهورية، ولكن على رأسها موضوع تعميق علاقته كبيت سياسي سنّي لبناني عريق بالرياض وإعطائه حيثيته الخاصة. تجدر الإشارة هنا إلى أنّ رئيس الحكومة السابق نجيب ميقاتي لم تُوجّه إليه أية دعوة رسمية لزيارة الرياض، وذلك في سابقة ليس لها مثيل مع أي رئيس حكومة لبناني سابق. آنذاك قيل إنّ المملكة تقصّدت عدم دعوته في إشارة منها إليه بأنها تدير ظهرها له كتعبير عن عدم دعمه وليس عن معارضته. واليوم لم ترد الرياض ان ينتهي عهد سلام من دون أن توجه دعوة رسمية له لزيارتها، لكي لا يفسّر ذلك على أنه سابقة سعودية بحقه كرئيس للوزراء في لبنان. وهذا يؤكد أنّ الرياض حرصت على توجيه دعوة إلى تمام سلام قبل نفاد اللحظات الأخيرة من عهد الرئيس سليمان، حتى تضمن عدم تسجيل سابقة عدم استقباله خلال رئاسته الحكومة، ولكن من ناحية ثانية يؤكد أنّ الرياض في المضمون توحي بأنها قد تلجأ الى إطالة عمر سلام الرئاسي لحكومة ثانية في حال انتخاب رئيس جديد.

وكلّ هذه المقاربة تجرى في ظلّ معادلة لم تتغيّر في السعودية بخصوص عودة الرئيس سعد الحريري إلى لبنان، فالمعروف أنّ قرار هذه العودة هو سعودي بامتياز. وتؤكد المصادر السعودية أنّ عودته من وجهة نظر الرياض لا تحتاج فقط إلى تفاهم سعودي – إيراني، بل الى تسوية، ومن دون ذلك سيبقى الحريري في حالة انتظار نضوج ظروف عودته إلى لبنان.

المرشّح حلو لـ«البناء» : الأمل يتضاءل... (تتمة ص1)

ووفق معلومات لمصادر سياسية أخرى، فإنّ ما أعلنه جعجع عن العماد عون والمسارعة إلى نفيه ليس سوى محاولة متجدّدة من رئيس «القوات» لإحراج حليفه سعد الحريري بعدم الذهاب نحو تبنّي «الجنرال» كمرشّح توافقي، خصوصاً أنّ رئيس «المستقبل» يضع هذه المسألة في مرمى مسيحيّي «14 آذار».

مغالطات «القوات»

وبنتيجة الإرباك داخل «القوات» اللبنانية، ساد لغط حول ما أعلنه جعجع، فأشار في مؤتمره الصحافي من باريس إلى أنّ «الحريري طرح أن يكون العماد عون مرشحاً توافقياً» وسريعاً أعلنت الدائرة الإعلامية في «القوات» أن ما نُقل عن جعجع حول ترشيح عون كلام مغلوط ومجتزأ وغير دقيق». ولاحقاً عادت «القوات» ووزعت بياناً حول ما أدلى به رئيسها في المؤتمر الصحافي، فأشارت إلى أنّ «الحريري طرح من جملة الاحتمالات أن نبحث طرح عون لنفسه مرشحاً توافقياً وقد استعرضنا ذلك»، ولم يشر البيان إلى ما كان موقف الحريري وإنْ كان أشار إلى «أنّ جعجع كان له رأيه الموضوعي جداً»!

الحريري يسحب يده من عون

أما مصدر مطلع في 8 آذار فأكد لـ«البناء» أنّ كلام جعجع هو محاولة تخريج من الرئيس سعد الحريري لسحب اليد من العماد عون، والقول له إنه قام بواجبه لجهة تسويقه لدى فريق 14 آذار، إلاّ أنّ المسيحيين لن يقبلوا به، وكأنه يعيد الكرة الى العماد عون بضرورة التفاهم المسيحي، على أن يعلن الجنرال عون عصر اليوم الموقف الرسمي من تطورات الساعات الأخيرة بعد الاجتماع الأسبوعي لتكتل التغيير والإصلاح.

... ولن ينتخبه

ولفت رئيس تيار المردة النائب سليمان فرنجية إلى «أنّ قناعاته أنّ 14 آذار خاصة الرئيس الحريري لن ينتخب عون. وأكد فرنجية أنه مع الفراغ الذي هو أفضل من الرئيس الضعيف»، مشيراً إلى أنه لا يرى رئيساً بلبنان في ظلّ المعطيات الموجودة الآن، وربما بعد فترة تتغيّر المعطيات».

«عملية غشّ متبادلة»

كلام جعجع علقت عليه مصادر كتائبية فأكدت لـ«البناء» أنّ ما يجري على جبهتي 8 و14 آذار عملية غشّ متبادلة، فالغموض الحاصل في المشاورات والاتصالات هدفه تعطيل الانتخابات الرئاسية، فليس هناك أيّ اتفاق... لا على العماد ميشال عون ولا على الدكتور جعجع. وشدّدت المصادر الكتائبية على أنّ الحركة الباريسية من دون أي نتيجة، وأن لا انتخابات قبل 25 أيار الحالي.

الجميّل يتحدث اليوم

وفي السياق، سيطرح رئيس حزب الكتائب أمين الجميّل اليوم في حديثه التلفزيوني عبر «ال بي سي»، بحسب ما علمت «البناء»، تصوّره للمرحلة المقبلة، وسيدق الجميّل ناقوس الخطر لجهة إنقاذ الاستحقاق الرئاسي، حيث أنه سيطالب المعنيين المحليين والإقليميين بالعمل على إنقاذ الجمهورية، وتجنّب الفراغ.

حلو: الأمل يتضاءل

وشدّد المرشح هنري حلو لـ«البناء» على أنّ الوقت يمرّ، والأمل يتضاءل بانتخاب رئيس للجمهورية قبل 25 أيار، مشدداً على أنّ الحلّ يتمثل بالتوافق، معتبراً أنّ نصاب جلسة الخميس ينتظر المشاورات التي ستجريها القوى السياسية في الساعات المقبلة على ضوء الاتصالات الباريسية.

المستقبل: جعجع مرشح 14 آذار

وأكدت مصادر كتلة المستقبل لـ«البناء» رئيس حزب القوات سمير جعجع هو مرشح 14 آذار في جلسة الخميس المقبل، ولفتت المصادر إلى أن الكتلة ستصدر بياناً اليوم بعد اجتماعها سيتطرق إلى الملابسات التي رافقت لقاء الحريري - جعجع.

جلسة الخميس: مكانك راوح

أما على صعيد مصير انتخاب الرئيس، فقد بات مرجّحاً عدم حصول ذلك قبل 25 أيار نظراً لعدم نضوج الطبخة الرئاسية في الداخل والخارج، كما عبّر مرجع بارز لـ«البناء» مساء أمس. ملاحظاً أنّ الحركة الكثيفة التي شهدتها باريس هي حتى الآن دوران في حلقة مفرغة وهي ليست بديلاً من أصول التواصل والحوار والأخذ والردّ الذي يفترض أن يكون في بيروت بغض النظر عن الحاجة إلى الاتصالات الخارجية.

وحول مصير جلسة الخميس المقرّرة لانتخاب الرئيس، قالت مصادر مطلعة لـ«البناء» أيضاً مساء أمس أنّ هناك شكوكاً حقيقية في انعقادها، رغم المعلومات السابقة التي جرى التداول بها حول تأمين النصاب. أضافت المعلومات أن لا معطيات جدية، لأن تكون مثل هذه الجلسة منتجة وتأتي بالرئيس الجديد.

وفي تأكيد المصادر أنّ لجوء نواب «14 آذار» إلى التصويت لصالح جعجع في جلسة بعد غد الخميس، هو محاولة مكشوفة لوضع الأمور نحو الفراغ، رغم محاولات هذا الفريق وضع مسؤولية الفراغ في مكان آخر.

أضافت: «انّ كل الدلائل والمعطيات تشير إلى أنّ البلاد ذاهبة نحو الفراغ في رئاسة الجمهورية، إذ كلّ الاتصالات التي حصلت في الساعات الماضية في باريس ولاحقاً في بيروت لم تُفض إلى أيّ تغيير في مسار الأمور وتحديداً في ما يتعلّق بجوجلة السماء وصولاً إلى مرشح توافقي».

اتصالات في باريس وحراك للسفير الأميركي

وفيما الاتصالات بقيت نشطة في باريس، حيث التقى رئيس اللقاء الديموقراطي النائب وليد جنبلاط وزير الخارجية السعودي سعود الفيصل، بعد أن كان الأخير التقى كلاً من الحريري والسنيورة وجعجع، وأفيد أنّ الفيصل والحريري عادا إلى السعودية للمشاركة في استقبال رئيس الحكومة تمام سلام الذي وصل إلى جدة بعد ظهر امس، في حين عاد السنيورة إلى بيروت، على أن يُطلع اليوم أعضاء كتلة المستقبل وفريق 14 آذار على نتائج المحادثات الفرنسية، كما يُفترض أن يكون جنبلاط قد عاد ليلاً على أن يُطلع اليوم أعضاء كتلته ورئيس مجلس النواب نبيه بري على أجواء اللقاءات.

وسط ذلك أيضاً، كان لافتاً استمرار الحركة المكوكية التي قام بها السفير الأميركي في بيروت ديفيد هِلْ على المسؤولين، والذي زار عين التينة أمس، وعُلم في هذا السياق أنّ السفير الأميركي لا يتحدث في لقاءاته مع المسؤولين والقيادات اللبنانية عن أسماء مرشحين، وهو يكتفي بالدعوة إلى إجراء الانتخابات في موعدها وعدم ترك الأمور تذهب نحو الفراغ. لكن بعض الذين التقوه في الآونة الأخيرة خرجوا بانطباعات أنّ الأميركي يعطي الأولوية المطلقة للوصول إلى اتفاق مع إيران بخصوص ملفها النووي، وأنّ الاهتمام الأميركي بباقي الملفات حالياً هو في الدرجة الثانية، ولذلك لا يتوقع الذين التقوا هِلْ حصول ضغوط أميركية جدية على حليفها السعودي للدفع باتجاه إعطاء رئيس «المستقبل» الضوء الأخضر سعياً للتوافق على رئيس توافقي يجنّب البلاد الدخول في الفراغ الرئاسي.

كما يُشار إلى أنّ هِلْ لبّى دعوة عضو تكتل التغيير والإصلاح النائب آلان عون إلى مائدة عشاء مساء أول أمس، وأكد ضرورة لبننة الاستحقاق ووجوب العمل على تحصين الاستقرار.

جلسة الغد لا تقدّم ولا تؤخّر

وفي خصوص جلسة يوم غد التي دعا إليها رئيس مجلس النواب نبيه بري لمناقشة رسالة رئيس الجمهورية التي يحثّ فيها المجلس على انتخاب الرئيس، قالت مصادر نيابية مطّلعة إنّ هذه الجلسة تحتاج إلى النصاب العادي لكنها لم تحسم ما إذا كان سيتأمّن النصاب أم لا، وبالتالي ستشهد مداخلات في حال حصولها تعكس المواقف نفسها من دون أن تقدم أو تؤخر في الموضوع.

إلاّ أنّ المصادر لاحظت أنّ موضوع التمديد لم يسقط من حسابات بعض الأطراف، وقالت إنّ الرسالة نفسها يُراد منها أن تكون باباً لطرح التمديد كأحد الخيارات.

موسى: المجلس سيّد نفسه

ومن عين التينة دعا رئيس مجلس النواب نبيه بري إلى جلسة عامة يوم غد الأربعاء المقبل للبحث في الرسالة التي بعث بها الرئيس ميشال سليمان الى مجلس النواب في شأن الاستحقاق الرئاسي. وأكد عضو كتلة التحرير والتنمية النائب ميشال موسى لـ«البناء» أنّ المجلس النيابي سيناقش الرسالة، لافتاً في الوقت عينه إلى أنّ المجلس غير ملزم باتخاذ أيّ قرار بشأنها، فهو سيّد نفسه.

وإذ شدّد على أنّ الاتصالات غير واضحة، أكد موسى أنّ دعوات الرئيس بري إلى جلسات متلاحقة بعد جلسة 22 أيار تتوقف على حركة الاتصالات.

الراعي وسلام

في سياق متصل، غادر رئيس الحكومة تمام سلام إلى السعودية امس بعدما كان قد استقبل في السراي البطريرك الماروني مار بشاره بطرس الراعي الذي شدّد على «ضرورة انتخاب رئيس جديد للجمهورية وعدم الوقوع في فراغ». وأعلن «أنّ المادة 62 من الدستور تتحدث عما يحصل إنْ وقع الشغور في موقع الرئاسة، وهناك بعد آخر قد يذهب إلى الفراغ انْ جرت محاولة لتسييس الشغور، ونأمل الا نصل الى ذلك».

أما سلام فنفى على الطائرة التي أقلته إلى السعودية أن يكون الراعي فاتحه بالتمديد للرئيس ميشال سليمان،مشيراً إلى «أنّ القول إنني ذاهب إلى السعودية لبحث الانتخابات غير صحيح».

محاولة اغتيال الأردني

أمنياً، تطوّر أمني لافت سجل في مخيّم عين الحلوة بعد محاولة اغتيال المسؤول العسكري في حركة فتح العقيد طلال الأردني الذي نجا بأعجوبة بعد انفجار العبوة التي كانت موضوعة داخل عربة لبيع الخردة. وفي التفاصيل انّ العبوة انفجرت في الشارع الفوقاني بالقرب من حي حطين لدى مرور العقيد الذي خاض الأسبوع الماضي اشتباكات ضارية مع تنظيمي «جند الشام» و«فتح الإسلام».

وقد أدى الانفجار إلى سقوط جريحين من المدنيين نقلا إلى مستشفى النداء الانساني داخل المخيم، وعلى الفور اتخذت عناصر من حركة فتح إجراءات أمنية مشددة في المكان إضافة إلى تضرّر عدد من المنازل والمحال التجارية في حين شهد المخيم استنفاراً مسلحاً. وفي السياق اعتبر الأردني في اتصال مع «البناء» «أن ما جرى هو استهداف لأمن مخيم عين الحلوة ولإشعال الفتنة بين مكوناته»، مؤكداً في الوقت عينه الحرص على أمن المخيم واستقراره.

تدمير معامل تجهيز السيارات المفخخة في أبين

معارك شبوة تجبر 20 ألف يمني على النزوح

أجبرت المعارك المتواصلة في مدينة عزان بمحافظة شبوة اليمنية على نزوح 20 ألف شخص من سكان المحافظة، في وقت دمرت قوات الجيش معامل لتنظيم القاعدة كان يتم فيها تجهيز السيارات المفخخة في مديرية المحفد في محافظة أبين، فيما نصحت السفارة البريطانية رعاياها بعدم زيارة اليمن.

وقالت مصادر حكومية إن آلاف الأسر نزحت في محافظة شبوة بسبب المواجهات بين قوات الجيش وعناصر القاعدة، إذ لجأ هؤلاء إلى المدارس أو إلى أقاربهم في ظروف معيشية صعبة جداً.

وقال مسؤولون محليون إن «نحو 20 ألف شخص نزحوا من عزان وميفعة ومفرق الصعيد وغيرها من المناطق بسبب ضراوة المواجهات، وإن السلطات المحلية عاجزة عن تقديم أي مساعدات».

وطبقاً لهؤلاء، فإن «غالبية سكان مدينة عزان نزحوا من مساكنهم، كما نزح معظم سكان منطقة جول الريدة، وباتت شبه خالية من السكان، على رغم الهدوء الحذر الذي خيّم على مناطق المواجهات أول من أمس بعد يوم من اشتباكات خلفت سبعة قتلى».

قصف مواقع

من جهة أخرى، قال مصدر عسكري مسؤول في قيادة العمليات المشتركة بمحافظة شبوة إن الطيران الحربي قصف عدداً من مواقع وأوكار الإرهابيين في منطقة بير الشفاء ونقبة الهجر وكهوف مطج الواقعة في الحوطة بمديرية ميفعة.

وأوضح المصدر: «إن هذه العمليات النوعية والضربات الدقيقة ألحقت بعناصر الإرهاب خسائر كبيرة في الأرواح والعتاد. وعملية التعقب والملاحقة لمن تبقى من شرذم الإرهاب مستمرة حتى تطهير مناطق مديرية ميفعة من رجس الإرهاب».

وقتلت قوات يمنية قيادياً في تنظيم القاعدة وأربعة من مساعديه في اشتباكات بمحافظة جنوبية يشن فيها الجيش اليمني عملية للقضاء على التنظيم.

ونقل موقع «صحيفة 26 سبتمبر» التابع لوزارة الدفاع اليمنية عن مصدر عسكري قوله: «إن القيادي المقداد قتل في منطقة قرن السوداء بمحافظة شبوة الجنوبية التي تتركز فيها عملية الجيش اليمني».

مخزن للأسلحة

ذكرت وكالة الأنباء الرسمية أن قوات الأمن واللجان الشعبية عثرت خلال عمليات الملاحقة والتمشيط للمناطق والمواقع التي كانت معاقل للإرهابيين في محافظة أبين على كميات كبيرة من الألغام والعبوات الناسفة والقنابل التي زرعها الإرهابيون في أكثر من مكان، إضافة إلى معامل تجهيز السيارات المفخخة وتصنيع القنابل.

وبحسب الوكالة، عثرت القوات على سراديب وأنفاق طويلة كانت عناصر تنظيم القاعدة تتخذها مخابئ أثناء قصف الطيران، إضافة إلى سجون وأجهزة مختلفة.

وقال قائد محور أبين العميد الركن حيدرة لهطل إن «النصر الذي حققه المقاتلون الأبطال من منتسبي الوحدات العسكرية والأمنية ورجال اللجان الشعبية على العناصر الإرهابية في معارك التطهير التي دارت على جبهات القتال تكللت بطرد شرائم الإرهاب وتطهير المناطق التي كانت توجد فيها».

في الأثناء، بقيت سفارتا الولايات المتحدة وفرنسا في صنعاء مغلقتين أمام الجمهور أول من أمس يوم العمل الأول في الأسبوع بعد أن أكدت السلطات أنها أحبطت هجمات لعناصر تنظيم للقاعدة ضد عدد من الممثليات الأجنبية.

ونصحت السفارة البريطانية في بيان نشر الأحد على الإنترنت رعاياها بعدم زيارة اليمن. وتوجهت إلى المقيمين في هذا البلد لمغادرته.

واشنطن تعتزم تعزيز تعاونها الأمني مع الجزائر

أكد السفير الأميركي هنري انشر بالجزائر أن الولايات المتحدة تعتزم تعزيز تعاونها الأمني مع الجزائر.

واعتبر انشر خلال ندوة صحافية قبل أيام قليلة من افتتاح معرض الجزائر الدولي حيث ستكون الولايات المتحدة الضيف الشرفي لطبعة هذه السنة أن: «الأمن هو أساس كل نشاط اقتصادي. وإضافة إلى التعاون الاقتصادي نعتزم تعزيز تعاوننا في المجال الأمني». مشيراً من جهة أخرى إلى «أننا واثقون من قدرة الجزائر على ضمان أمنها وعلى أداء دورها الريادي بمساعدة بلدان أخرى من المنطقة على ضمان أمنها بنفسها».

ورداً على سؤال لمعرفة ما إذا كانت الولايات المتحدة تعتزم بيع طائرات من دون طيار للجزائر وصف السيد انشر هذا الانشغال «الدائم» إزاء تجهيز خاص بـ«الغريب». وأوضح أن التعاون الأمني يستدعي مجموعة كبيرة من التجهيزات والأنظمة.

وقال انشر في الختام: «إننا نعمل مع الحكومة الجزائرية على تعزيز تعاوننا في المجال الأمني».

من جهة أخرى، جدد وزراء الشؤون الخارجية لدول الساحل في باماكو دعمهم لجهود الجزائر الرامية إلى توفير الظروف الملائمة لإجراء محادثات بين الماليين بحسب ما أفاد به البيان الختامي الذي توج أشغال اجتماع وزراء خارجية دول الساحل رفيع المستوى.